اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

الكبش والقذافة والمنجنيق

س : الزقازيق (مصر) م . م . ن . الاقدمين آلة حرب يهدمون بها الاسوار ويسميها الانكليز Ram وبحثت عنها في المعاجم الانكليزية العربية فوجدت فيها مقابلا لها بالعربية « منجنيق » كما في معجم الياس انطون الياس وغيره . ووجدته يقول في Ballista, Balista منجنيق . وفي Mangonel يقول : « آلة حربية قديمة تقذف الاحجار » . والمشهور ان هذه الآلة هي التي تسمى منجنيقاً . أفليس في لغتنا الفاظ مقابلة لهذه الكلمات الانكليزيات . فلقد سئمنا من مطالعة معجم انطون الياس انطون المشحون اوهاماً واغلاطاً . وما اسماء هذه الآلات بالفرنسية ؟ واملنا فيكم عظيم لان كثيرين من الادباء اشاروا علينا ان نراجعكم في هذا الموضوع، فقد اصبحتم في الاوضاع الاصطلاحية الحجة السند .

ج . نشكر حسن ظنكم فينا . ونود ان نحققه كل التحقيق وهيهات ...! اللفظة الانكليزية الاولى يقابلها بالفرنسية Bélier وبالعربية « الكبش » وتجمع على كباش وكبوش واكباش . والكبش خشبة كبيرة كسارية السفينة في احد طرفيها شيء ذو قرنين من حديد يشبه قرني الكبش . يربط من وسطه بالحبال ويعلق حتى يتدلى كقب الميزان . وقد ورد ذكره في تاريخ ابن خلدون ه : ٣٢٥ : « ثم عمل الافرنج دبابات وكباشاً وزحفوا بها [الى عكاء] فاحرق المسلمون بعضها واخذوا بعضها » وفي تاج العروس : « ومن المجاز بنوا سوراً حصيناً ووثقوه بالكبوش (في مادة كبش) . وفي مادة فصل : « يقال : وثقوا سور المدينة بكباش وفصيل » . وفي مؤرخي العصور الوسطى نصوص لا تحصى

والكلمة الثانية الانكليزية يقابلها بالفرنسية Baliste وفي العربية القذافة

او القذاف . قال في التاج : « قال ابو خيرة : القذاف : الذي يرمى به الشيء فيبعد الواحدة قذافة ... وانشد :

« لما اتاني الثقفي الفتان ، فنصبوا قذافة بل ثنتان . » اه

والثالثة يقابلها في الفرنسية Mangonneau وبالعربية « منجنيق » فهي والفرنسية من اصل يوناني ، كما لا يخفى على البصير .

واما معجم الياس انطون الياس فهو كسائر الكتب التي يتاجر بها خالية من التدقيق في النظر ولا يمكن ان تتخذ سنداً يعتمد عليه .

المشوش

س. حلب . أ . س. ن. سألت بعض الادباء أي لفظة صحيحة تقابل الفرنسية Serviette وهي قطعة ثوب تتخذ في وقت الاكل لتمسح بها الشفتان . فقال بعضهم : منديل ؛ وآخرون : منشفة ، وفريق فوطة ، وجماعة : محرمة . وبالانكليزية : Napkin فمن المصيب في اصطلاحه ؟

ج . لم يصب احد منهم فجميعهم اخذوا اوضاعهم من كتب اللغة الاجنبية العربية التي في ايدي طلبة المدارس المطبوعة في بيروت ومصر وديار الافرنج او اميركة . وليس في العربية إلا لفظة واحدة هي « المشوش » . والبغداديون العصريون يسمونه « الشكير » بناء مثلثة فارسية في الاول . والكلمة منقولة عن الفرس ، اما صحة لفظنا فتتضح من كلام صاحب لسان العرب . قال : « مش يده يمشها [بالضم] . مسحها بشيء . وفي المحكم : بالشيء الخشن ليذهب به غمرها وينظفها . قال امرؤ القيس :

نمش باعراق الجياد أكفنا ، اذا نحن قمنا عن شواء مضهب .

والمشوش : المنديل الذي يمسح يده به ... يقولون : اعطني مشوشاً امش به يدي ، يريد منديلا أو شيئاً يمسح به يده . والمش : مسح اليدين بالمشوش وهو المنديل الخشن ... الاصمعي : المش : مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم ... » . والمش معروفة الى عهدنا هذا عند عوام العراق . اه ما اريد اثباته في هذا الغرض .